

فضيلة الكيلاني : الإسلام ألف بين قلوب المسلمين وهي الإيمان بألّ الواحد الأحد



صرح إمام وخطيب جامع "شاكر العبود" في العاصمة العراقية "بغداد"، "الشيخ عبد الأمير الكيلاني" جاء الإسلام للجزيرة العربية آنذاك حيث كانت فرق وطوائف لا تربطهم رابطة ولا تجمعهم جامعة الا ما كان من دواعي العيش وكان المجتمع أقرب إلى التفرق من التضامن والوئام فألّف الإسلام بين قلوب المسلمين على حقيقة صارخة وهي الإيمان بألّ الواحد الأحد.

وأشار إلى ذلك، فضيلة إمام وخطيب جامع "شاكر العبود" في العاصمة العراقية "بغداد"، "الشيخ عبد الأمير الكيلاني" في حديث خاص له مع وكالة "إكنا" للأنباء القرآنية الدولية، مشيراً إلى قوله تعالى "إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَتَعَابِدُونِ" قائلاً: إن وحدة المسلمين وإجتماّعهم أن يلتقي المسلمون وينظم بعضهم إلى البعض ولا يتفرقون وإجتماّعهم حول كتاب اللّ وعتره نبيه (ص).

و اضاف إن الفرقة هلاك والجماعة نجاه، مؤكداً أن اللّ سبحانه وتعالى ، اللّ تعالى يضمّن للمسلمين العصمة من الخطأ عند إجتماّعهم قد ضمّن للمسلمين العصمة من الخطأ في إجتماّعهم وخيف عليهم الخطأ

ونوه الشيخ الكيلاني الى أن رسول الله(ص) قال "إِنِّي تَارِكٌ فَيْكُمْ أَلْثَقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِزَّةَ رَأْيِي مَا إِنْ تَمَسَّكَتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَبَدًا" موضحاً أن □ سبحانه وتعالى يأمر بالألفة وينهى عن الفرقة لأن الفرقة هلاك والجماعة نجاة.

وأضاف أنه روي عن عبدا □ بن المسعود "أن حبل □ هو الجماعة" وقد وردت الأحاديث المتعددة بالنهي عن التفرق والأمر بالاجتماع والائتلاف وقد ضمّن □ للمسلمين العصمة من الخطأ عند اتفاقهم و إجتماعهم وخيف عليهم الخطأ عند الافتراق والإختلاف.

وأشار إمام وخطيب جامع "شاكر العبود" في بغداد إلى مقولة عن الامام علي (ع) إذ قال "اقضوا كما كنتم تقيم تَقْضُونَ، فَإِنِّي أَكْرَهُهُ إِلا خْتِلَافاً، حَتَّى يَكُونَ لِلنَّاسِ جَمَاعَةٌ، أَوْ أُمُوتَ كَمَا مَاتَ أَصْحَابِي".

وإستطرد قائلاً: إن من مشاكل فرقة المسلمين إن مسجداً من مساجد المسلمين إختلف المصلون فيه حول عدد ركعات صلاة التراويح إختلفوا وتمايحوا حتى علت أصواتهم وتضاربوا فرُفع الأمر إلى عالم كبير من علماء المسلمين فأفتى بإغلاق المسجد لأن وحدة المسلمين فرض وصلاة التراويح سنة.

وأشار أيضاً إلى قصة من تأريخ المسلمين، قائلاً: إن ما حصل في زمن التتار أنهم أي المسلمين إختلفوا في الجهر بالبسملة ومن يخفي البسملة حتى جاء التتار وإحتلوا أرض الشام وذهبت البسملة سرّاً وجهراً إن ضعف المسلمين سببه إختلافهم، مؤكداً يجب أن نحترم آراء بعضنا البعض.

وأردف مبيناً إننا وبكل أسف نختلف ونقاتل على جزيئات صغيرة ربما من أجلها ضحينا بوحدتنا فضعفنا وإحتل العدو أرضنا بسبب فرقتنا.

وأوضح قائلاً: جاء الإسلام للجزيرة العربية آنذاك حيث كانت فرق وطوائف لا تربطهم رابطة ولا تجمعهم جامعة الا ما كان من دواعي العيش وكان المجتمع أقرب إلى التفرق من التضامن والوئام فألّف الإسلام بين قلوب المسلمين على حقيقة صارخة وهي الإيمان ب□ الواحد الأحد.